



يضيق مفهوم أهل السنة عند البعض فلا يكاد يتسع إلا لجماعته وأهل مشربه.

البعض اليوم يرفع راية الجهادي النخبوi الذي لا يستوعب إلا من يسمون أنفسهم أخوة المنهج.

هناك دعوة اليوم لصبح جهاد الأمة ليكون سلفي الرأي، وأن تكون قيادته سلفية التركيب، وأحكامه سلفية المنهج، وأن يكون كل شيء بالدليل.. ولو قبلنا أن يجاهد معنا من ليس سلفياً فمن باب الحاجة، ولكن ليس لهم أن يكون لهم من القيادة أو أن تتعقد لهم البيعة شيء وإنما نقودهم لأداء فريضة الجهاد طبعاً وليس كل السلفيات تصلح لذلك حتى ليس كل السلفيات الجهادية تصلح ولا يزالون يضيقون حتى يقتصر الأمر على فئة بعينها ومرجعية بعينها وراية بعينها)

وهذا ضرب من الانحراف التي تقاد له الأمة في زمن الاصطفافات ليفرقوا بين المرأة وأمته خصوصاً في جهاد الصائل.

فنحن اليوم نواجه كفراً بواحاً فهل من المنطق أن نفتح معركة من أجل بدعة، لم يكن الجهاد في يوم من الأيام مقصوراً محصوراً في التيار السلفي، وقصره سيحول قسم كبير من الأمة إلى الجهة المتفرجة لأنها ترفض الاصطباغ كشرط للجهاد، وربما تحول إلى الطرف المعادي والرافض.

- الأمة جاهدت تحت قيادة ومنهج الصوفية (محمد الفاتح عمر المختار)
- وجاهمت تحت راية الأشاعرة (صلاح الدين)
- وجاهمت تحت راية فاجر (الحجاج)
- وجاهمت تحت راية فاسق.

والنبي - صلى الله عليه وسلم - جاهد معه المنافقين وجاهد معه من قالوا إجعل لنا ذات أنواعاً ولم تدخل المدارس الفقهية والكلامية إلى ساحات الجهاد في عصر السلف لتنحاز كل فئة إلى راية تدلل على انتمائها ومشربها.

وقد جاهد شيخ الإسلام بن تيمية - رحمه الله - مع الصوفية والأشاعرة لرد عادية التتار في شقحب، وسماهم الطائفة المنصورة، وقد حسم الأئمة هذه المسألة لكي لا تكون ذريعة لتعدد الرأي والأحزاب فبوبوا بباب الجهاد مع كل إمام بما كان أم فاجرًا، بل وجعلوه أصلاً من أصول أهل السنة والجماعة.

[صفحة الكاتب على فيسبوك](#)

المصادر: